



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
والبحث العلمي وال العلاقات الخارجية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research



Faculty of Humanities and Social Sciences
Deputy Dean in charge of Post-Graduation,
Scientific Research and External Relations

المسيلة في: ١٥ ماي 2023

الرقم: ١٢٣ إع/ن ت ب ع ع خ/2023

مستخرج من محضر جتماع المجلس العلمي للكلية

لجلسة يوم: 14 جويلية 2022

بخصوص الموافقة على كتاب بيداغوجي

اجتمع المجلس العلمي للكلية في دورته العادلة بتاريخ: 14 جويلية 2022.
ووافق على الكتاب البيداغوجي الموجه لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم
اجتماعية، بعد ورود تقارير الخبرة الإيجابية.

- للأستاذ (ة): بومدين مخلوف
- الرشيدة: أستاذ محاضر(أ)
- عنوان الكتاب البيداغوجي: مدخل إلى مجتمع المعلومات
- الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية

سلمت هذه الشهادة للمعني (ة) بطلب منه (ا) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

رئيس المجلس العلمي





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية
Laboratoire des études anthropologiques et problèmes sociaux

الرقم: 2023 LEAPS د.أ.م، ج 23

المسيلة، الجزائر، في: 08-06-2023.

السيد "د" المحترم: مخلوف بومدين
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد بوضياف، المسيلة

إفادة نشر

يفيد السيد مدير مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر. أن الدكتور : مخلوف بومدين. عضو هيئة التدريس، بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة محمد بوضياف. قد ألف كتابا بيداغوجيا بعنوان : "مدخل إلى مجتمع المعلومات " وكان الكتاب قد أخضع للخبرة العلمية. وتم المصادقة على إجازته بعد ورود تقارير ايجابية في دورة المجلس العلمي للكلية. بتاريخ 14/07/2022 / وهذا استنادا للمرجع رقم : 123 لـ ع اع ج/ن ت ب ع ع خ 2023/05/14 .
الكتاب المذكور أعلاه صادر عن مخبر البحث تحت تقييم منح من المكتبة الوطنية الجزائرية
الإيداع القانوني 2022

ISBN 978-9931-687-25-2

حررت هذه الإفادة بناء على طلب المعنى، لاستخدامها في حدود ما يسمح به القانون.

مدير المخبر
د/ رحاب مختار
مدير المخبر

Laboratoire des études anthropologiques et problèmes sociaux
anthropologiesociologie@gmail.com
virtuelcampus.univ-msila.dz

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية
لبريد الإلكتروني للمخبر
موقع الإلكتروني : virtuelcampus.univ-msila.dz



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

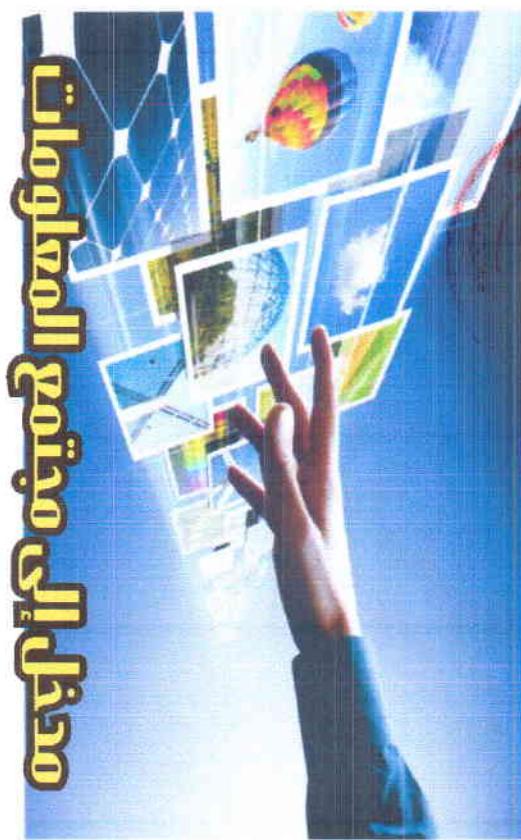
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



مختبر الدراسات الأشربولوجية
والاسكلات الاجتماعية



كتاب يد اخوخي يعنوان:



مدخل إلى مجتمع المعلومات

موجه للطلبة السنة الأولى ليسانس
جذب مشترك علوم اجتماعية

تأليف:

المستاذ: يومسين مطرف

مطبوعات مطرف للدراسات الأشربولوجية والاسكلات الاجتماعية





- ## حقول الرؤية للكتاب البياني
- فضاءات الاشتغال المفاهيمي لمجتمع المعلومات (L'espace Conceptuel pour la Société de l'information)
 - حقل السياق التاريخي لمجتمع المعلومات: (Le contexte Historique de la Société de l'information)
 - أهمية الاشتغال وعلاقته بالعلوم الاجتماعية: (Les Points de Concentration et Lectures Théoriques)
 - مقاربات تتنظيرية لمجتمع المعلومات: (Approches théoriques (Sociologie-Psychologie-Philosophie))
 - المراجع: (Bibliographic)

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

محتوى المادة وفق مشروع التكوين المعتمد:

| | |
|----|--|
| 13 | 1. تعريف مجتمع المعلومات: (الأنواع، الخصائص) |
| 31 | 2. المعرفة والتكنولوجيا |
| 50 | 3. المعرفة والسوق |
| 55 | 4. التواصل داخل مجتمع المعلومات |
| 63 | 5. الدولة ومجتمع المعلومات |
| 68 | 6. الهوية والآخر |
| 75 | 7. مستقبل مجتمع المعلومات |



المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

محاور الكتاب البيداغوجي: (مدخل إلى مجتمع المعلومات)

10

- مقدمة

13



المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

11

1. البيانات: (Data)

12

2. المعلومات: (information)

13

3. خصائص المعلومات

14

4. أهمية المعلومات

15

5. أنواع المعلومات

16

6. متعاملى المعلومات

17

7. التوثيق: (documentation)

18

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

19

1. مفهوم مجتمع المعلومات

19

2. مفاهيم مقاربة لمجتمع المعلومات

20

3. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات

23



4. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicators)

23

5. خصائص مجتمع المعلومات

25

6. قطاعات مجتمع المعلومات

26

7. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات

28

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

28

1. مفهوم عصر المعلومات

27

2. السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)

28

3. مظاهر عصر المعلومات:

31

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

31

1. المعرفة: (la Connaissance)

32

2. التكنولوجيا: (la Technologie)

32

- تكنولوجيا التنوع



32

- تكنولوجيا التكامل

34

3. عناصر تكنولوجيا الاتصال

40

4. المنصات الرقمية

40

5. العولمة وشبكة الإنترنت

40

6. النسق البنائي لشبكة الإنترنت

40

7. بنية مجتمع شبكة الإنترنت

40

8. الذكاء الاصطناعي

50

المحور الخامس: المعرفة والسوق:

50

1. التكنولوجيا والسوق

50

2. الاختراع والابتكار

50

3. الميزة التنافسية

55

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:



1. الإعلام (l'information)

2. الاتصال (Communication)

3. التلقي

4. شبكات الاتصال

5. المنصات الرقمية

60

- منصات التواصل الاجتماعي

61

- منصات التواصل التعليمية

63

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

1. توجهات مجتمع المعلومات:

63

- الولايات المتحدة الأمريكية

63

- الاتحاد الأوروبي

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

64

- اليابان

64

- العالم العربي

64

- الجزائر

65

2. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

68

المحور الثامن: الهوية والآخر:

69

1. قراءة وفق الرصد الفلسفى

70

2. قراءة وفق الرصد السوسيولوجي

71

3. التكنولوجيا الحديثة والتحولات القيمية

75

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

75

1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

75

- القمة العالمية: جنيف

76

- القمة العالمية: تونس



2. أفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

79

المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:



1. نظرية الفجوة المعرفية

82

2. نظرية الإنماء الثقافي

84

3. النظرية الحتمية التكنولوجية

87

4. النظرية الحتمية القيمية

91

- محاور اشتغال الأعمال الموجهة

95

- قائمة المراجع

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



تشكل المعلومات ضمن الفضاء الشبكي المجتمعي المعاصر ارتكاز استدلالي ضمن حركية الأنساق (خاصة منها المؤسسات التنظيمية)، وتمثل علامة بارزة في ارتقاء وتحضر وتقديم المجتمعات من حيث: (الإنتاج، إعادة الإنتاج، التوثيق، النشر، الاستفادة)، فهي ذات أهمية فاعلة في عملية تفعيل وهندسة وتكوين مجتمع المستقبل.

و ضمن التصورات البنوية والمقاربات السوسيولوجية ووفق النسق الدوركايبي: (Durkheimians) فالمجتمع يعتبر: (شبكة من العلاقات الاجتماعية) (*Un réseau de relations sociales*)

و ضمن هذا التصور يلاحظ بدقة رصد معلوماتي مكثف ومعقد ضمن محور العمليات الأساسية للمعلومات: (تجميع، تخزين، استرجاع)، وهذا بسبب بروز وسلطنة أنظمة المعلومات المتنوعة من حيث: (التطور المتسارع لتقنيات المعلومات).

وأهمية الوسائل الاتصالية ضمن النسق الماركسي تل JACK إلها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من أجل فرض سيطرتها ونفوذها وهيمنتها بصورة دائمة.

ونجد النسق الدوركايي يعتبر الهاتف شكلا من أشكال التكنولوجيا

التي تعمل على التضامن العضوي: (Organic Solidarity) بين أفراد

المجتمع، ويشكل الاتصال: (السمعي، السمعي البصري) قوة كبيرة في إيجاد

حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع من خلال ما يحدثه هذا

الاتصال بيهم من نظرات وتصورات واستشرافات جماعية مشتركة:

¹.(Collective Représentaions)

و ضمن النسق الفيبرى: (Weberians) فالإذاعة والتلفزة يعملان على

تزويد المجتمع بعناصر الثقافة الرفيعة، وتعتبر الوسائل أدلة فاعلة في دعم

العقلانية: (Rationalisme) باعتبارها السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي

(changement social) في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه

الوسائل على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان.²

ونجد تيودور أدورنو: (Francfort)، يعتبر الإعلام والتغيرات

التكنولوجية: (الاتصال الشبكي التكاملي)، والموضة تقدم للأفراد بدائل

جديدة تؤدي إلى تراجع القيمة: (الوظيفة الاجتماعية).

¹ Alexander. J.C. ed. Durkheimian Sociology. Cultural Studies.1988.p.16.

²- Schiler. H. Information Inequality. The Deepening Social Crisis in America.1996.p.68.

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

13

1. البيانات: (Data)

13

2. المعلومات: (information)

13

3. خصائص المعلومات

14

4. أهمية المعلومات

15

5. أنواع المعلومات

15

6. متعاملى المعلومات

16

7. التوثيق: (documentation)

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

1. البيانات (Data)

- المادة الخام، الأولية، المشفرة)، المدخلات.

- قابلة للمعالجة: (القراءة)، (المعالجة).

2. المعلومات (information)

- مضمون يحمل الدلالة، توضح مفهوم الشيء وتعطيه القيمة.

- وهي البيانات التي تمت قراءتها أو معالجتها لتحقيق هدف معين أو

لاستعمال محدد، لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح

لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى

والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو

غيررسمية وفي أي شكل.¹

- المعلومات: (Information): مضمون، محتوى: **المخرجات**.

3. خصائص المعلومات:

- **البعد الزمني:**

(التوقيت): الزمن المناسب، (التجديد والحداثة): بالنسبة

للهجاء المفاهيمي، (الفترة الزمنية)، عدم النفاد بالاستهلاك،

¹. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.

(قابلية التثبيت والتحقيق، التأكيد): الرجوع إلى مصدرها

الأصلي.

- بعد المحتوى:

(الشمول والدلالة والدقة والتركيز)، (الصدق والثبات): من

حيث الشكل والمضمون والمصدر، (التأكيد والواقعية)، (الملائمة

قابلية الاندماج والنقل): pertinence et faisabilité، التمتع

والسيولة.

- البعد الشكلي:

(الترتيب) (التناسق)، (الوضوح): خالية من الغموض،

(المرونة)، (الأداء والتقديم)، (الوسائط): مخطوط، سمعي،

سمعي بصري. (إعادة الصياغة): القدرة على التشكيل.

4. أهمية المعلومات:

- علامة استدلالية بارزة في ارتقاء وتحضر وتنمية المجتمعات.

- تشكل رصيد فكري مرجعي في صنع واتخاذ القرارات ومعالجة

المشكلات.

- رأس مال في مجال التطور والتقدم على المستوى الفردي

والمؤسساتي.

5. أنواع المعلومات:

- المعلومات التطويرية أو الإنمائية: (الكتب أو المقالات): المستوى العلمي والثقافي للفرد.
- المعلومات الإنجازية: (اتخاذ القرار، إنجاز المشاريع).
- المعلومات التعليمية: (المقررات الدراسية والمواد التعليمية).
- المعلومات الفكرية: (الأفكار والنظريات).

6. متعاملي المعلومات:

- تتضمن المعلومات أبعاد: اجتماعية، نفسية، فكرية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، علمية، إدارية، تنموية، ومن متعاملي المعلومات نذكر:
- فئة تعمل في إنتاج معلومات جديدة وتتضمن العلماء والأدباء والمفكرين.
 - فئة تعمل في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف.
 - فئة عاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها كاختصاسي المعلومات وأمناء المكتبات والمؤثثين ومبرمجي الحاسوب.
 - فئة المهنيين من محامين وأطباء ومهندسين: (حصيلة المعلومات مقابل نظير مادي).
 - فئة تستقبل المعلومات.

- المعلومات بالنسبة:

- للسياسي: مصدر القوة وأداة السلطة.
- للمدير: أداة لدعم اتخاذ القرار.
- للباحث: وسيلة حل المشاكل ومادة لتوليد المعرفة الجديدة.
- للإعلامي: مضمون الرسالة الإعلامية.

7. التوثيق: (documentation)

- يمثل وعاء المعلومات، وبشكل: (مخطوط، مطبوع، إلكتروني).
 - هو كل الأنشطة المعقدة المطلوبة في توصيل المعلومات المتخصصة.
- العمليات الأساسية للتوثيق:**
- (إعداد، وإنتاج، وجمع، وتخزين، وتحليل، وتنظيم، وتوزيع المعلومات).

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

18. مفهوم مجتمع المعلومات
19. مفاهيم مقايرية لمجتمع المعلومات
20. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات
23. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات: (Indicateurs) 4
23. خصائص مجتمع المعلومات 5
25. قطاعات مجتمع المعلومات 6
26. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات 7

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

1. مفهوم مجتمع المعلومات:

- المجتمع: شبكة من العلاقات الاجتماعية.

- Un réseau de relations sociales.

- يتشكل المجتمع من:

- الموارد الرمزية: (ressources symboliques).

- الخصائص المعيارية: (valeurs)، القيم: (normatif) الانتقائية.

التسبيق: (contextualisation) المفاهيمي لمجتمع المعلومات يرتكز

أساساً على الإنجازات التكنولوجية.

- النظام البنائي لأنظمة المعلومات: (الأجهزة، البرمجيات،

الاتصال الشبكي).

- مجتمع المعلومات يرتبط ببروز تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)

المحدثة.

- مجتمع المعلومات أصبح ذلك المجتمع الذي يتميز بخصائص جديدة من

المواصفات: كالأمية المعلوماتية، والأنسنة الإلكترونية، وقيم العالمية،

والمواطنة العالمية.

- مجتمع المعلومات يتميّز بقدرة كبيرة على تمرير وتوسيع الذاكرة الجماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- مجتمع المعلومات مجتمع متعدد الأذواق أفن توفلر: ¹Alvin Toffler

- يتميّز المجتمع المعلوماتي بالانتشار الواسع للحواسيب الشخصية بأنواعها

المحمولة العالية الكفاءة والوظائف والشبكات المحلية اللاسلكية،

وانتشار استعمال الأسلام لتوسيع خدمات الانترنت والهواتف والصحة

والتعليم إلى الأماكن النائية، يُضاف إلى ذلك انخفاض أسعار المعدات

التقنية وتكلفة خدمات الشبكات.

- سيتّصل كل شيء في أي زمان ومكان عبر بنيّة تحتية متينة من الاتصالات

اللاسلكية بفعل التقنيات الحديثة.

2. مفاهيم مقاربة لمجتمع المعلومات:

- الحتمية الاجتماعية: (déterminisme social)

- الحتمية التقنية: (déterminisme technique)

- حامل إلكتروني: (véhicule électrique)

- مجتمع المستقبل: (société de l'avenir)، ثقافة جديدة

وچـاز مفاهيمي مستحدث وتمثل لاجتمـاعي؟ (التغيـر

¹ الطاهر بن خرف الله: البعد الثقافي للاتصال السياسي (نحو ثورة سياسية بالمعلومات)، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية، العدد الثاني، شتاء 2002-2003، ص: 214-215.

الاجتماعي)، فكر جديد يتطلب رؤية جديدة استشرافية ضمن

بنية حقول الارتقاء. (مستوى المعرفة).

- توجه غير منظم يختلف عن منحنى (S) المنتظم في أربعة أزمنة

(ابتكار، نمو، نضج، انخفاض).

- تفعيل عملية وعي التحكم (Conscience du contrôle

باعتبارها الفهم السليم لأنفسنا وللآخرين،¹ ويمكن تقسيم الوعي

إلى عملية وظاهرية، فالوعي كعملية يعمل مع عمل المعلومات في

عقولنا، أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها.²

- ممارسة الانتباه والتفكير التي تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع

الواقع الخارجي والتكيف: (ajustement)، معه باعتباره وسيلة

لتحقيق أهدافهم.³

3. السياق التاريخي لمجتمع المعلومات:

- Le contexte historique de la société de l'information:

- اعتبرت اللغة الشفهية أول مرحلة من مراحل الاتصال البشري.¹

¹- Darity, William A. (ed.); Op.Cit., PP.78-79

²- Tsvetkov Artem: Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.22

³- Scott, John: Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219

- بنية الاتصال في تأسيسها شفهية مما شكل وفعّل اقتراب الأفراد من بعضهم البعض ودعم العلاقات وأدى إلى التماسك الاجتماعي.²
- اعتبر مارشال ماكلووهان: (Marchall Macluhan)، **اللغة المطبوعة** وسيلة شخصية للتعليم والاعتماد على الذات.³
- يتشكل نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال بناءً من معدات اتصال شبكية متعددة، وأجهزة بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعتها وإمكانية استيعابها للمعلومات، وحفظها وتخزينها ومعالجتها.⁴
- تطور وبروز مجتمع المعلومات مرتبط ارتكازيا بتقنيات: (حفظ واسترجاع ومعالجة ونقل المعلومات)، وذلك وفق النسق الزمني والمكاني (**لكل فترة زمنية مكانية منظومة تقنية معلوماتية خاصة بها**)، وحسب التركيبات المجتمعية: (اقتصاديا، بيئيا، ثقافيا، اجتماعيا، تربويا، حضارية، سياسيا).

¹ محمد لعصاب: مجتمع الإعلام والمعلومات "ماهيتها وخصائصه"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص.12.

² فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، 2010م، ص.41.

³ المرجع نفسه، ص.42.

⁴ مزهر شعبان العاني وشوقى ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م، ص.133.

- تطور الصناعة (ق18م): ارتكاز استدلالي محوري في بروز مجتمع المعلومات.
- الألماني يوهان غوتنبرغ (Johannes Gutenberg)، واختراع المطبعة حوالي سنة 1455م، مما ساهم في انتشار: (الكتب، الصحف)، وبالتالي: ارتفاع نسبة القراءة والكتابة.
- ارتقاء قطاع التعليم منطلق أساسياً قامت عليه النهضة الأوربية.
- انتقال المعارف التكنولوجية من أوربا إلى أمريكا، وبروز ظاهرة العولمة.
- سلسلة الاكتشافات (ق20م)، خاصة منها الإلكترونية.
- بروز وانتشار وسائل الاتصال المسموعة والمسموعة: الهاتف، التلفزيون، الأقمار الصناعية.
- البروز القوي للشبكة الإعلامية العالمية الإنترنت: (Internet)
- باعتبارها بناء متكملاً من حيث وسائل الاتصال.
- كما تعتبر أحد مستحدثات البنى التحتية للتكنولوجيا بصفتها وسيلة اتصال رئيسية.¹

¹. المرجع نفسه، ص.134.

4. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicateurs)

- WPIIS

- 04 مراحل: مستوى النشاط والزمن.

- الجاهزة: المركبات الأساسية لبناء مجتمع المعلومات:

(الإمكانات المادية والبشرية)

- الكثافة: قطاعات الاستخدام: (التعليم، الصحة، المؤسسات)

- الأثر: الاستثمار البشري باعتباره قاعدة معرفية: (القدرة على

التنافس، الابتكار والبحث والتطوير)

- النتيجة: الحصيلة، المخرجات الإنتاجية على المستوى:

(الفردي، المؤسسي)

5. خصائص مجتمع المعلومات:

- يعتمد أساساً على المعلومات وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا

الحديثة.

- يعتمد المعلومات كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية و المجال

للقوة العاملة.

- هو مجتمع تناح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات.

- يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحسابات الآلية

وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية.

- منتج للمعلومات أو مسیر أو مستملک.

- التوظيف المتداخل والكبير لوسائل الإعلام والاتصال المعاصرة.

- الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية للتواصل مع الآنا والآخر.

- التنميط والنماذج المشتركة لكثير من الأسواق الفكرية والقيمية.

تنامي منظمات ومظاهر الأعمال الإلكترونية: (E-Business)، يتم

بموجبه تبادل البيانات إلكترونياً بواسطة: (الإنترنت، والأنترانات،

والإكسبرانسات)، ويظهر هذا التنامي في الميدان التعليمي بصفة أكبر، فعلى

سبيل المثال تضاعف عدد الدوريات الإلكترونية في الولايات المتحدة

الأمريكية في الفترة 1996-1997م، مما ساهم في رفع كمية ونجاعة النشر

العلمي، وقد استأثرت الجامعات ومعاهد البحث بنحو: 6%， من ضروري

خدمات الويب: (web)، وأصبحت كمية المعلومات العلمية على الويب

تماثل نحو: 6 ملايين كتاب تقليدي أي نحو: 6 تريليونان بایت: (Byte) حرف

حاسوبي يتكون من: 8 Bytes)، كما ظهرت في الولايات المتحدة مبادرة

المكتبة الرقمية: (Digital Library Initiative)، عام 1994م، بدعم من

مؤسسة العلوم القومية: (NSF)، ومؤسسة البحوث المتقدمة العسكرية:

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

(NASA) وناسا: (APRA)، وذلك ضمن مبادرة أكبر تُسمى مبادرة البنية

National Information Infrastructure (NII) التحتية للمعلومات:

كما اتخذت ماليزيا جدول أعمال قومي يُسمى: Vision 2020¹.

يبدو التحول إلى مجتمع معلوماتي محملاً ومُثقلًا بالإيجابيات التي

تُخفي في ضلالها عدّة سلبيات، ولكن يمكن القول أنَّ هذا التحول يساند

بقوة قضية الاستثمار في القوى البشرية العلمية ويرتقي بالتعليم والتدريب

بشكل يُغيّر نمط حياة الإنسان والشعوب والحكومات، رغم انطواهه على عدّة

فجوات وأزمات كقضايا الخصوصية الثقافية والأمن الفكري، ومسألة

الفجوة المعرفية والمعلوماتية والاختراق.

6. قطاعات مجتمع المعلومات:

- صناعة المحتوى المعلوماتي:

تم هذه الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام

والخاص التي تنتج الملكية الفكرية.

- صناعة وتسليم أو بث المعلومات:

إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل

المعلومات، وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى، والشركات

¹- أبو بكر سلطان أحمد، مرجع سابق، ص 50-54.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

التي تدير شبكات التلفزيون الكابلية وشركات البث بالأقمار

الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون.

- صناعة ومعالجة المعلومات:

تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي البرمجيات ويتوسط

منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات

بعيدة المدى والالكترونيات، يتركزون في الولايات المتحدة وشرق آسيا.

7. المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات:

- من المحلية إلى العولمة.

- من التركيز إلى التبعثر.

- من النمطية إلى التنوع.

- من الانغلاق نحو التفتح.

- من المركزية إلى اللامركزية.

- الإدارة الالكترونية.

ومن بين المؤشرات التكنولوجية اتصالية لمجتمع المعلومات: شبكات

الاتصال، الهاتف الخلوي، نسبة الاشتراك، الحواسيب الشخصية، مشتركي

ومستخدمي الانترنت.

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

28

1. مفهوم عصر المعلومات

28 (Le contexte historique) 2. السياق التاريخي لعصر المعلومات:

29

3. مظاهر عصر المعلومات:

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:**1. مفهوم عصر المعلومات:**

- هناك ارتباط بين عصر المعلومات وتقنية المعلومات، ولقد كان

نشوء تقنية المعلومات عام 1945 برأية العالم الأمريكي فانفار

بوش Vannevar Bush حول الحصول على المعلومات وتخزينها

والوصول إليها وربطها ببعضها البعض، وتخيل لذلك نوعاً معيناً

من محطات العمل أسماء: (Memex)، يمكنه التعامل

إلكترونياً مع كمية كبيرة من معلومات تشغيل ملايين المجالات،

وفي العام نفسه تم تطوير أول حاسب رقمي عالي السرعة هو

(Eniac)، بجامعة بنسلفانيا وبداءً من ذلك التاريخ حدثت

طفرات نوعية في تقنية المعلومات خلال الخمسين عاماً

¹ المتالية.

2. السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)

عصر المعلومات مرتبط: (تقنيات حفظ واسترجاع ومعالجة ونقل

المعلومات) TIC (Déterminisme Technologique)

- Technologies de l'information et de la communication.

¹. أبو بكر سلطان أحمد، مرجع سابق، ص: 13

- أصبح العالم قرية كونية صغيرة تقارب فيه الناس إلى درجة

التباعد.

- لكل فترة زمنية مكانية منظومة: (معلوماتية، إعلامية، اتصالية)

خاصة بها.

3. مظاهر عصر المعلومات:

- تدفق وانفجار المعلومات.

- زيادة أهمية المعلومات كمورد أساسي.

- بروز وسلطة المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات.

- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلها على المعلومات.

- ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية.

- تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية لا ورقية أو غير

المطبوعة.

- انتشار أجهزة الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية.



المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

- 31 1. المعرفة: (la Connaissance)
- 32 2. التكنولوجيا: (la Technologie)
- 32 - تكنولوجيا التنوع
- 32 - تكنولوجيا التكامل
- 34 3. عناصر تكنولوجيا الاتصال
- 40 4. المنصات الرقمية
- 40 5. العولمة وشبكة الإنترنت
- 42 6. النسق البنوي لشبكة الإنترنت
- 44 7. بنية مجتمع شبكة الإنترنت
- 48 8. الذكاء الاصطناعي

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

1. المعرفة: (la connaissance)

- مجموع المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، فهي تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة.
- يتضمن مفهوم مجتمع المعرفة أبعاد اجتماعية وأخلاقية وسياسية.¹
- تركيبته تشكل القيمة المضافة (Valeur Ajoutée)، ذات طبيعة: اجتماعية واقتصادية وسياسية.
- قانونية وثقافية (Juridique et Culturel).
- فنية جمالية (Esthétique).
- أخلاقية تربوية (L'éducation à L'éthique).
- البناء الاجتماعي (Structure Sociale).

¹ التقرير العالمي، من مجتمعات المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، مطبوعات اليونسكو، فرنسا، 2005م، ص.19.

- الوعي: (Conscience).

يؤكد تشرلز كولي: (Charles Horton Cooley) (1864-1929)

(Américain Sociologie): أن اعتبار الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع:

(La Conscience de la Communauté)، لا يمكن فصله عن الوعي

الذاتي: (la conscience de soi)، فالذات والمجتمع توأمان.¹

- التحضر: (Urbanisation)، عند لويس وورث أسلوب حياة.

- التنشئة الاجتماعية: (socialisation)، التغيير الاجتماعي:

.(Interaction، التفاعل: (Changement social

2. التكنولوجيا: (la Technologie)

- من حيث الهندسة والتصميم والمعرفة المنهجية للتقنية.

- تكنولوجيا التنوع: (technologie diversité)

- تكنولوجيا التكامل: (technologie intégration)

التكنولوجيا كلمة يونانية مركبة من كلمتين: Techno، وتعني: فن أو

مهارة؛ Logos، وتعني: علمًا أو دراسة،² وهي المعرفة العلمية المنهجية

¹- Cooley, Charles Horton: Social Consciousness, The American Journal of Sociology, Vol. 12, No. 5, Mar. 1907. P.98

²- عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامراني: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002م، ص.35.

المنظمة للتقنية، وهي كل الاختراعات والاكتشافات الناتجة عن التطبيق

العلمي للمعرفة العلمية، فهي بذلك كل التطبيقات العلمية التي يحصل عليها

الإنسان،¹ فهي تشير إلى كل اختراع وتطويره وفق منهجية علمية.

- فالتكنولوجيا لغة منهجية للتقنية، وللعلم التطبيقي والطريقة

الفنية لتحقيق غرض علمي، فضلاً عن كونها مجموعة الوسائل

المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لعيشة الناس ورفاهيتهم؛

أما التقنية فهي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية، أو

طريقة لإنجاز غرض منشود.²

- التكنولوجيا هي كل الأدوات والتقنيات والتطبيقات والبرامج

والوسائل المادية التي تتولى العمليات الأساسية للإعلام

والاتصال، من تجميع وتخزين وتوزيع ونشر، والتي تعمل وفق

نظام متكامل يتمثل في أجهزة البناء والربط الشبكي اللامركزي في

مجال الإعلام والاتصال، والتي تؤدي وظائف بديلة ومتعددة

داخل السياق الاجتماعي.

¹- المرجع نفسه، ص.37.

²- محمد الصRFI: إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر، الإسكندرية، 2009، ص.13.

3. عناصر تكنولوجيا الاتصال:

- قد يتشكل نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال بناءً من معدات

اتصال شبكية متنوعة ومتعددة، وأجهزة ب المختلفة أنواعها

وأحجامها وسرعتها وإمكانية استيعابها للمعلومات، وحفظها

وتخزينها ومعالجتها¹، وتمثل الشبكة الإعلامية العالمية الإنترنت

بناءً متكملاً من حيث وسائل الاتصال، كما تعتبر أحدث

مستحدثات البنية التحتية للเทคโนโลยيا بصفتها وسيلة اتصال

رئيسية.²

- كما قد تتحدد بنية الاتصال: (Télécommunication) مجال

حقل التكنولوجيا على أنها بنية عائمة متعلقة أساساً بتبادل

المعلومات بشكل إلكتروني، ولهذا المفهوم صفة دالة على تفعيل

عملية الاتصال التكاملي ضمن الحقل الإلكتروني، كما قد يحمل

هذا الاتصال مدلولات محورية مستحدثة قد تساهم في إعادة

تشكيل البنية المجتمعية، ومن عناصر هذا الاتصال الإلكتروني

¹ - مزهر شعبان العاني وشوقى ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م، ص.133.

² - المرجع نفسه، ص.134.

الحديث ذات المدلولات المتشابكة والمتدخلة ضمن البنية

المجتمعية ما يلي:

- **القائم بالاتصال:** (Contact Basé): وقد يعتبر هيئه لا مركزية:

(Décentralisation)، لها تنظيم وأهداف خاصة، وقد تعمل في إنتاج

وتسخير المعلومات.

- **المستقبل "المستخدم":** (Utilisateur): وقد تتعدد وتتنوع حاجات

(Besoin)، المستخدم النفسية والاجتماعية.

- **الوسيلة:** (Moyen): وقد لا تعتبر مجرد أدوات أو أجهزة وإنما بمثابة

فاعل اجتماعي ضمن المجال الاجتماعي.

- **الرسالة:** (Message): وقد تعتبر حامل إلكتروني لقيم وثقافات مختلفة

وفق أهداف منتج ومسير المعلومة.

- وضمن هذا التصور لعناصر الاتصال ومدلولاته فكيفية

استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاتصال قد تعتبر عملية

معقدة: (Complexité) ومتداخلة، وقد ترجع إلى الخلفيات

الثقافية للفرد والذوق الشخصي، وإلى مميزات التقنية من حيث

التصميم والإبداع، وإلى عوامل التركيبة المجتمعية، ولهذه

المتغيرات أو بعضها تأثير على اختبارات المضمدين الإعلامية التي

تستخدم بقوة، كما أن هذا التداخل قد يشكل بمفاهيمه

المستحدثة نسق مجتمعي قابل للاختراق: (Violation)، وأزمة

انفصال عن الذات والذات الاجتماعية والارتباط بالآخر، وقد

يشكل قطيعة: (Rupture)، مع الخصوصيات الثقافية القيمية

وإعاقة مفهوم التحضر: (Urbanisation) كقيمة، وكل هذا قد

يتأسس في ظل غياب الوعي والإدراك: (Conscience) كفكرة

مثالية تتطلب التأمل وبدقة في مدى تأثير القوى الخارجية.

وعليه فاستخدام وسائل الإعلام والاتصال ليس بحكم

خصائصها فقط، وإنما بهدف إشباع حاجات معينة يمكن

تحقيقها عن طريق استخدام هذه الوسائل،¹ وأن الأصول

النفسية والاجتماعية تعني أن جمهور وسائل الإعلام والاتصال

(Interaction) يتميز بوجوده وتفاعلاته، ومن خلال هذا التفاعل:

تتولد لدى الفرد العديد من الحاجات التي تسهم وسائل الإعلام

والاتصال في إشباع جزء منها، بينما تسهم المصادر الأخرى في

إشباع الجزءباقي، والملاحظ أن هذه الطبيعة الاجتماعية التي

¹- مرزوق عبد الحكيم العادلي، مرجع سابق، ص.110.

يتميز بها جمهور وسائل الإعلام والاتصال تؤثر على السلوك

الاتصالي¹: (Comportement de Communication)

- عالم اللغة والتكنولوجيا:

- الاتصال المستحدث: (communication moderne)

يتحدد في نقطة التقاء التي يلتقي فيها عالم اللغة وعالم

التكنولوجيا، وهناك تفعيل تكنولوجي للغة: (الرسالة)، يشكل سيطرة

التكنولوجيا.

- الخصائص الجديدة للاتصال: (système conceptuel) (التعقد:

. (la densité)، الكثافة: (complexité)

- خدمة الإنترنت للاتصال المستحدث: (Nouvelle Communication)

في ظل هذا الرصد الذي عرفه عالم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

و خاصة في مجال مواقع الإنترنت: (Sites Internet)، من خلال

التنوع والتعدد، وباعتبار الموقع: (Site Web): مجال يتم

تخصيصه على شبكة الإنترنت يحتوي على تنوع وتدفق قوي

للمعلومات، يقدم خدمات عديدة تفاعلية للمستخدم، ونسق خاص

¹- رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2008م، ص.38.

أو نظام معين ترتيب فيه المعلومات بشكل منسق ومتعدد الأهداف،¹

قد يعتبر من وجة نظر سوسيولوجية نسق بنوي من حيث

التصميم والهندسة، وشبكة اتصالية علائقية معقدة تشكل نسق

اتصالي تكاملي جديد.

- والتمعن بشكل أدق ضمن حقل الشبكة الإعلامية العالمية:

(الإنترنت)، اليوم قد يلاحظ أن فضاء الاتصال المعاصر

(Télécommunication)، من حيث التصميم والهندسة يحتل

مكانة ومركزية، كما قد يعتبر نموذج مرجعي للسوسيولوجيا بهدف

تحليل عملية التفاعل الاجتماعي، وهو بحكم بنية التحديث

التكنولوجي، قد يشكل ممارسات سوسيو ثقافية قد تؤثر على

النسيج العلائي للنسق الاجتماعي، خاصة وإذا كانت مصحوبة

بموجة مفاهيم مستحدثة قد تتمثل وعلى نطاق واسع في التناقض

للتصورات والصراع وزيادة الضغط والتوتر، وهيمنة وسيطرة

الطرف الآخر وتحطيم الذات وتعميق الفراغ الاجتماعي.

¹- ربي مصطفى عليان: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2003م، ص.127.

- إن غموض وتدخله وتعقد عمليات استخدام مواقع شبكات

الاتصال قد تعتبر تمثيل جديد للدينامية المجتمعية، والذي قد

يتطلب رؤية حتمية (Conception Déterministe)، قيمية

لأنساق التنشئة الارتكازية ذات العلامات الاستدلالية القيمية، بهدف

تشكيل وحصانة الرأس المال الاجتماعي (Capital Social)،

وتوظيف الوسائل الاتصالية الجديدة ضمن الحقل الاجتماعي

بمدلول ثقافي يرتقي إلى مستوى القيمة.

- ضمن هذا السياق وكروية معمرة قد يلاحظ أن الاستخدامات

الأكثر توافراً للتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة منها: (خدمة

الإنترنت)، ذات طبيعة اجتماعية تثقيفية تعليمية، وباعتبار أغلب

المضامين والمحفوظات عبر هذه الوسائل تفتقر لنقاط ارتكاز قيمية،

وتبين بصفة دالة تداخل السياقات الجغرافية والثقافية والتاريخية

والتي تمثل ثقافة الآخر، قد يطرح انحطاط جمالي ومفارقات سلوكية

تخترق العلامات الاستدلالية القيمية، ومشكلات أخلاقية وتموجات

خطيرة على بنية المجتمع وبروز أشكال جديدة من الاجتماعية.

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات

- تكنولوجيا التنوع:
- تعتمد حاسة أو حاستين: (محتوى: مكتوب أو سمعي أو بصري أو سمعي بصري)، مشاركة المتلقي ضعيفة.
- تكنولوجيا التكامل:
- (محتوى: يجمع بين ما هو مكتوب وسمعي وبصري وسمعي بصري)، تفاعل ومشاركة المتلقي.

4. المنصات الرقمية:

- المنصة الرقمية أو الإلكترونية تعرف بأنها الغرف التفاعلية التي تقوم بتوظيف وتشغيل الأنظمة التقنية، وهندسة المحتوى حسب خصوصية وحاجات الجمهور: (منصات تعليمية، تجارية، علمية)

5. العولمة وشبكة الإنترنت:

- العولمة: (Mondialisation)
- الاندماج، الشمولية، الكونية.
- سياقات معقدة (contextes complexes).
- الإنترت: (Internet)
- شبكة إعلامية اتصالية عالمية: (اختارت المسافات الزمنية والمكانية)، تمتاز: (الجاذبية، التداخل، التناقض، التعقد)، تأثيرها

قد يساوي أو يتجاوز تأثير ونفوذ (influence) المؤسسات

الوسيلة: (موقع التواصل الاجتماعي) (les réseaux sociaux)

قد ترجع شبكة الإنترنيت كبنية (Structure)، محورية ضمن نسق

تكنولوجيًا الإعلام والاتصال: (TIC)، في العصر الحالي إلى عام

(1973)، حين قدمت مجموعة من الباحثين خطوط التأسيسية

والنقاط الارتكازية لحرك الإنترنيت الحالي، والذي أصبح يسمى

بالاتصالات اللاسلكية وهو ما عرف باسم: بروتوكولات الاتصال.¹

وفي عام: (1996)، بدأ العالم يتصل بشكل دائم في الإنترنيت وبدأت

الخدمة تدخل الدول العربية سواء على النطاق المؤسسي أو

النطاق الشخصي.²

الثورة الحقيقية والمكثفة والمعقدة: (La Complexité)، في عالم

الإنترنيت فقد كانت مع ظهور شبكة الويب العالمية، ومما ساعدها

على قوة الانتشار ضمن الحقل المجتمعي هو مضاعفة سرعة خطوط

الاتصال، وظهور الشركات المتخصصة بالإنترنيت في تطوير وجودة

الم الواقع، ولغات البرمجة: (Langues de Programmation)

¹- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006م، ص.141، 142.

²- منال المزاهرة : تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، ط.1، 2014م، ص.284.

والموفرة لحركات البحث التي تغطي مختلف الحقول، الثقافية

والسياسية، العلمية والاجتماعية.¹

و ضمن هذا النسق التأسيسي (Constitutifs)، للشبكة فهي مكون

بنائي يتحدد في النظام المتكامل من أنظمة الاتصال، يتمثل في المعدات

التقنية وجهاز المودم (Modem) الذي يقوم بتحويل الإشارات الرقمية:

(Analogie Signales)، إلى إشارات تناظرية (Digitales Signales)

تماشى مع خطوط الهاتف.²

6. النسق البنوي لشبكة الإنترن트:

- الارتباط القوي والمعقد بين التقنية (Technique)، ووسائل

الربط الاتصالي الشبكي، أي أنها تحقق إثبات وجودها وبشكل قوي

على مستوى سمات التقنية الخاصة بها، وكذلك من حيث نوعية

شبكات الاتصال (Réseaux de Communication)، فجودة

وتطور المكونات البنائية لشبكة تقنياً واتصالياً من حيث تناقض

الأدوات واندماجها، قد يساهم في تحقيق مكانة وقوة الشبكة،

¹ - منير الجنبي وأخرون: بروتوكولات وقوانين الإنترنط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005م، ص.9.

² - محمد عبد السميح وأخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2001م، ص.208.

وبروزها وهيمتها وسيطرتها (Domination) على مختلف

تكنولوجيات الإعلام والاتصال الأخرى.

و ضمن حقل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العصر الحالي قد

يلاحظ وبشكل دقيق أن شبكة الإنترنت عالمة بارزة من حيث البنية

المعلوماتية، ومن حيث الجودة ودقة البناء وكثافة وتدفق المعلومات،

فهي بذلك فضاء عالي وبنية إعلامية اتصالية تفاعلية قد تساهم

في تشكيل عالم مواز للعالم الواقعي، وخلق مفاهيم مستحدثة

تفتقد للعلامات الاستدلالية القيمية على مستوى البنية الاجتماعية.

ومع هذا الزخم والتطور المعقد والمكثف لوسائل الاتصال الحديثة

من حيث الكفاءة والقدرة على تنوع صيغ المعلومات، ومعالجة أنواع

المعلومات التي تصل عبر شبكة الإنترنت في أشكال متنوعة وعالية

الجودة، ونظرا لأهمية وخطورة وقدرة هذه الشبكة الخارقة على

اختزال المسافات، ظهرت مفاهيم ونظريات جديدة تفسر عمليات

الاتصال الجديدة.¹

و ضمن هذا النظام التفسيري فخدمة الانترنت: (Internet)، كبنية

محورية ضمن النسق التكنولوجي قد تحقق قوتها على مستوى

¹- مثال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مرجع سابق، ص.280.

سمات التقنية الخاصة بها، كما أن تراكم وثقافة التفاعل:

(l'intensité de l'interaction)، يتأسس بشكل كبير حسب

طبيعة التكنولوجيا، وارباطه بالتشكيل الاجتماعي قد يعود كذلك

إلى طبيعة الجمهور وللمضمون الثقافي وللبيئة الاجتماعية، وكذلك

رغبات وحاجات الفرد، ومن منظور قيمي يبقى الهدف الأساسي بين

متغير التكنولوجيا والمجتمع يتمثل في الارتقاء بعملية الاستخدام إلى

مستوى القيمة.

7. بنية مجتمع شبكة الإنترن特:

- Structure de la Société en Réseau.

الحضور والقوى لاتصال المعاشر:

(Télécommunication)، ضمن نسق تكنولوجيا شبكة الإنترن特،

وباعتبار بنية الاتصالات: (Structure de Communication)،

فضاء إلكتروني معلوماتي يرتبط بالفرد كمحور أساسي، قد يشير إلى

أبعاد ودلائل وأدوار: (Rôles)، وظيفية متنوعة داخل المجال

الاجتماعي، وذلك قد يتشكل عن طريق تفاعل واندماج مختلف

الأنساق ضمن حقل الشبكة: (Réseau)، باعتبارها: وسيلة تشكل

الاتصال بين الأجهزة الآلية، ويتم من خلالها استخدام الموارد

والملحقات المشتركة فيما بينهما وبعضهما البعض،¹ أي ذات اتصال مكثف بياني،² يتحدد فيها وبصفة دالة الاتصال في نقطة التقاء بين اللغة والتكنولوجيا.

فشبكة الاتصال وحسب: هبة محمد خليفة هي: موقع فعالة جداً

في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأصدقاء من الاتصال

بعضهم، حيث تمكّنهم من التواصل الصوتي والمرئي:

(Communication Audio et Visuelle)

وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم،³ وبهذا

المفهوم فشبكة الاتصال محورها المركزي يتمثل في المجتمع

الافتراضي، باعتباره تركيبة علائقية اجتماعية إلكترونية:

(Electronique)، تتشكل من أفراد وجماعات مستخدمين لموقع

التواصل الاجتماعي كخدمة أساسية من بين خدمات شبكة

الإنترنت، وللمتمعن مجال الاستخدام وكمقاربة سوسيولوجية

للمجتمع الافتراضي، قد يلاحظ ما يلي:

¹- أسماء حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والرقمي، الدار العربية، 2005م، ص.71.

²- محمد منير حجاب: المجمع الإعلامي، الفجر للنشر والتوزيع، ط.1، القاهرة، 2004م، ص.301.

³- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دارأسامة، ط.1، الأردن، 2014م، ص.59.

- استخدام موقع التواصل الاجتماعي ميزة أساسية لهذا المجتمع،

خاصة منهم فئة الشباب.

- رغبة شديدة لدى المستخدمين بفتح موقع التواصل الاجتماعي

ورؤية قائمة المتصلين.¹

- التباعد المكاني للمتصلين مؤشر بصفة دالة على اختلاف الجنس

واللغة والدين والثقافة.

- انتماء الفرد إلى جماعة افتراضية معينة يعتبر مصدرًا آخر للتنشئة،

وقد تستطيع هذه الجماعة توجيهه وتوعيته وغرس قيم دينية

وأخلاقية تبني سلوك الفرد وتوجهه نحو المسؤولية والانتماء

والإخلاص.

- قيم المجموعة تلعب دوراً أساسياً في ترسير وتأصيل الثقافة،

ومستوى الوعي ودرجة التفاعل لدى المستخدمين تتحكم في مدى

ثبات واستمرار وارتقاء قيم الثقافة.

والمتمعن مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذا العصر قد يلاحظ

أنها تلعب دوراً وظيفياً (Rôle Fonctionnel)، على مستوى الوحدات

¹ - عمر بشير العياجي: الإدمان والإنترنت، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2007م، ص.55.

والأنساق في عملية التكوين والغرس الثقافي، وذلك لما لها من إمكانات من

حيث سماتها وقدرتها على تفعيل أسلوب التسويق والإقناع والتأثير، فمن

أبرز سماتها:¹

التفاعلية: أي مشاركة (Participation) –

القائم بالاتصال بدلاً من اعتباره مصدر أو مستقبل، أي أن

عملية الاتصال ممارسة ثنائية تبادلية.

الاجمahirية: مضمون الرسالة الاتصالية يمكن أن يتوجه إلى –

فرد واحد أو إلى جماعة معينة.

قابلية التوصيل: إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية وفق –

مختلف أنواع الربط الشبكي المتنوعة.

الشيوخ والانتشار: يعني الانتشار لنظام وسائل الاتصال حول –

العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع وكل وسيلة

اتصال تظهر في بادئ الأمر على أنها ترفي ثم تحول بعد ذلك إلى

ضرورة.²

¹- حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص.106.

²- بشري الحمداني: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة، دار الرائد للطباعة والنشر، ط1، العراق، 2011م، ص.20.

- **اللاتزامية:** التحرر من حتمية الزمان والمكان في إرسال الرسائل

واستقبالها.

- **العالمية أو الكونية:** ساهم تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في

إمكانية تناقل المعلومات بين المستخدمين على مستوى العالم.¹

بروز وكثافة التكنولوجيات الإعلامية الاتصالية، وإعادة قراءة هذا

الزخم من التعقد في عمليات الاستخدام وفق علامات استدلالية:

Normes، قيمة، وتحليل مضمون الرسائل الإلكترونية وفق تصورات

ومعايير بنائية.

8. الذكاء الاصطناعي:

- ضمن سياق التغيرات والتحولات والتبدلات التكنولوجية الفائقة:

(Changements Technologiques)، من حيث البناء وسرعة

التطور، فقد يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي:

- دراسة وهندسة وتصميم: تقنية تحاكي الذكاء البشري.

- استشراف وابتكار واختراع التقنيات الذكية لأهداف متعددة

ومتنوعة.

¹ إيمان علي عون ورولان عبد الرحمن الجمل: الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين للطبع، 2009م، ص.508.

50

1. التكنولوجيا والسوق

53

2. الاختراع والابتكار

53

3. الميزة التنافسية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور الخامس: المعرفة والسوق:**1. التكنولوجيا والسوق:**

من منظور سوسيولوجي فإن نمو المعرفة قد يتجسد في بنية الاتصال التي تعتبر في تأسيسها شفهية مما شكل وفعّل اقتراب الأفراد من بعضهم البعض ودعم العلاقات وأدى إلى التماسك الاجتماعي،¹ ومن مقرب سوسيولوجي متعمق قد تعتبر اللغة وسيلة إعلامية اتصالية محورية للأفراد والمجتمعات، وذلك باعتبار وظيفتها الأساسية التي تمثل في نشر وتوصيل المعلومة السائدة والمرتبطة بالسلوك الإنساني، "في اللغة هناك ما يسمى بالإشارات والرموز التي لديها دلالة عند كل من المتصلين والمتلقيين"،² كما اعتبر مارشال ماكلوهان: (Marchall Macluhan)، اللغة المطبوعة وسيلة شخصية للتعليم والاعتماد على الذات،³ وضمن محور اتساع حقل الفضاء الإعلامي والاتصالي، قد تتحدد بنية الاتصال في نقطة التقاطع التي التقى فيها عالم اللغة وعالم التقنية: (Technique)، أي هناك إعادة تشكيل

¹- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010م، ص.41.

²- منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص.30.

³- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص.42.

(Reconfiguration) تقني للغة، مما قد يساهم وبشكل مكثف في بروز نسق تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC).

ولفهم النسق العام: (Structure Générale)، لتقنولوجيا الإعلام والاتصال ضمن السوق المجتمعي، قد يتطلب تحليل العناصر البنائية المشكلة لهذا النسق وتشخيص أجهزة الربط الشبكي في عملية الاتصال المشكلة للنسق الإعلامي الاتصالي الجديد، كما قد يتطلب تحليل مفاهيمي ومقاربات نظرية لعملية الاستخدام: (Usage)، وهذا باعتبار وجود: "نظريات مرتبطة بالتقنولوجيا وأخرى مرتبطة بالمجتمع"¹، ففهم هذا التداخل وهذه العلاقة قد يتأسس وفق تصور: (Représentation)، اعتبار تكنولوجيا الإعلام والاتصال تتجاوز تأثيراتها الأبعاد المادية لحياة الفرد، كما قد يتطلب فهم بنية المجتمع من خلال مكوناته وطبيعة أسلوب تنظيمه، وكذلك تحليل العمليات الأساسية لوظائفه في ظل تصور حتمية: (Déterminisme)، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكل هذه العلامات والنقاط الارتكازية بهدف

¹- David Holmes: Communication Theory, Media, Technology and Society, SAGE. 2005.P.87.

القراءة السوسيولوجية المعمقة مجال العلاقة المكثفة بين تكنولوجيا

الإعلام والاتصال والمجتمع.¹

الانترنت تحدث الان تغيرا عميقا في: (الاقتصاد والأسوق، هيكل الصناعات، المنتوجات، الخدمات)، وتأثر في: (التوزيع، السلوك، والقيم فيما يخص المستهلكين)، وتأثر في: (سوق العمل، ومناصب الشغل)، ولكن التأثير قد يكون أكبر من ذلك فيما يخص: (المجتمع، السياسة)، وفوق كل ذلك على رؤيتنا للعالم ومكانتنا فيه.²

شكلت ثورة الاتصال في القرن: التاسع عشر (ق19م)، من خلال اكتشاف الكهرباء والمجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والفوتوغرافي والسينما، ثم ظهور الإذاعة: (Radio)، والتلفزيون في النصف الأول من القرن: العشرين (ق20م)،³ حقل واسع من الاهتمام وقد سميت هذه الفترة بمرحلة وسائل الإعلام والاتصال نظرا لتابع الابتكارات والاكتشافات خاصة منها الأدوات التي تستعمل لأغراض إعلامية واتصالية.⁴

¹ بومدين مخلوف: السوسيولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث (TIC)، الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م، ص. 125.

² Peter Drucker: La Dimension Numérique, Atlantic Monthey, Boston: Octobre, 1999.

³ - الدناني عبد المالك ردمان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترت، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001. ص. 81.

⁴ - محمد عقاب، مرجع سابق، ص. 35.

2. الاختراع والابتكار:

- الاختراع: مخرجات عملية جديدة، تستند إلى الأفكار والمخرجات السابقة.

- الابتكار: مخرجات عملية جديدة.

3. الميزة التنافسية:

- مخرجات عملية على مستوى أعلى وفق معايير الجودة.

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

- 55 1. الإعلام: (l'information)
- 56 2. الاتصال: (Communication)
- 58 3. التلقي
- 59 4. شبكات الاتصال
- 60 5. المنصات الرقمية
- 60 - منصات التواصل الاجتماعي
- 61 - منصات التواصل التعليمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

1. الإعلام: (l'information)

- نقل المعلومات: تغيير بنية المفهوم (المركبة واللامركبة).

- المكتوب: (écrit).

- السمعي: (Audio).

- السمعي البصري: (audiovisuel).

- الإعلام مشتق من العلم، يقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه،

يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فيكون معناه نقل

الخبر.¹

- ويمكن تعريفه بأنه: التعبير الموضوعي بعقلية الجماهير ولوحها

واتجاهاتها وميلها في نفس الوقت، وهو يتسم بالأمانة، والدقة،

ويهدف إلى النهوض، بمستوى الرأي العام فكراً وتدويناً وثقافة،² حيث

وأشار هذا التعريف إلى مفهوم الإعلام كواجب مهني أخلاقي وأبعد

البعد الخطير الذي يمثله محتوى الرسالة بأهداف مختلفة.

¹ - زهير أحدادن: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص.13.

² - أحمد محمد عبد الله: السلوك الاجتماعي "محاولة تفسيرية"، دار المعرفة الجامعية، بدون ذكر البلد، 1992م، ص.125.

- الإعلام في ظل التكنولوجيات الحديثة "الإعلام البديل، الإعلام اللامركزي"، وتعدد القنوات الإعلامية المتاحة أمام أفراد المجتمع، وتعدد المصادر والمحتوى وتنوع المنتجين وأهدافهم، وضغط المنافسة وتنوع رغبات واتجاهات المستخدمين، فالإعلام لم يعد يهدف في الكثير من الأحيان إلى نشر الحقائق والأخبار والمعلومات، والإسهام في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى شرائح المجتمع، مما يعيق في خلق منظومة القيم، حيث أصبح وفي ظل خدمة الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت"، مؤسسة تنظيمية إعلامية لها أبعاد عديدة ومتنوعة.

2. الاتصال: (Communication)

- تبادل المعلومات: الاتصال الشبكي المتنوع والمتكامل. (الفعل التشاركي)
- الاتصال يتمثل في وسائل الاتصال الالكترونية التكاملية الحديثة التي لا تخضع للمركزية، والتي تتخذ مفهوم آخر يتمثل في الالجماهيرية والتفاعلية، ويتمثل أساساً في التدفق السريع للمعلومات وتنوعها، والتعرض المتواصل للثقافات المختلفة

والأفكار المستحدثة التي قد تساهم في تشكيل مفاهيم جديدة

وإدراكات مستحدثة.

الملاحظ أن مختلف المجتمعات أصبحت عرضة للاختراق بسبب -

وسائل الاتصال المستحدثة خصوصاً، فالقنوات التلفزيونية

ليست مجرد وسائل إخبارية، فهي دليل على التحول في اتجاه

عالم بلا حدود وقد يترتب عن ذلك تراجع عدة مفاهيم أساسية،

حيث أن الكثير من الأمور المرتبطة بها لم يكن أساسها فقط

فاعلية السلطة، بل كانت تستند أيضاً إلى السيطرة على

المعلومات، وفي ظل الطابع الدولي لوسائل الاتصال وتنوع وتنوع

وظيفة تكنولوجيا المعلومات، فإن معظم الدول فقدت السيطرة

على استخدام المعلومات بكل أنواعها.

الإعلام والاتصال الحديث كسلطة قوية قد يساهم في تغيير -

أسلوب الأسرة ودور المؤسسات التعليمية والدينية، وكذا

الأنماط الثقافية والفكرية والأنساق داخل السياق الاجتماعي

بشكل يخلق عناصر ومؤشرات جديدة تختلف في أغلب الأحيان

مع منظومة القيم.

3. التلقي:

- قيمة التلقي: (valeur d'usage) تدل ما للشيء من قدر وقيمة

في نظر من يطلبه، وهو معنى لا يعني مجرد المنفعة، فقد يكون

الشيء ذا قيمة عالية في نظر الناس لكن ليس له منفعة فعلية.¹

- وقد يمثل التلقي فعل استهلاك مضمون في مجال تكنولوجيا

الإعلام والاتصال الحديثة من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد،

وقد يكون هذا الاستخدام ممنهج ومخطط، وقد يكون وفق

توظيف أدوات إدراكية بأسلوب تفاعل غير واعٍ لكي يستوعب

معلومات المحتويات التي يتعرض لها، فالاستخدام فعل يتمثل

في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى، وأن

اختيارهم محدد بخلفياتهم الديموغرافية والاقتصادية

والثقافية، وهذه الخلفيات هي التي ستحدد نوع الوسيلة التي

يستخدمونها، وهناك دور أساسي يتمثل في قوة الاستخدام يعود

إلى خصائص ومميزات التكنولوجية، تلك الخصائص قد تحدد

زمن الاستخدام والوقت والمكان.

¹. جميل صليبا، مرجع سابق، ص.213.

- وقد يعتبر المجتمع الحضري أكثر انفتاحاً على وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الصحف، والمذيع، والتلفاز، والشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" خاصةً، فالمؤسسات الاجتماعية في الوسط الحضري هي الأكثر اهتمام بوسائل الإعلام والاتصال الحديثة، ومؤشر الاهتمام هذا قد يعتبر أحد وسائل التغيير الذي لا يمكن اعتباره تحضروتنمية، وقد يكون مؤشر تحدث وفتح على أفكار جديدة تعزز الحراك الاجتماعي.

- وعملية التلقي في ظل غياب عملية وعي وإدراك الأفراد بارتباطهم بالآخرين عبر موضع التواصل، قد يحول النظرة حول التمركز القييمي وبناء الذات باعتبارها جزءاً من النسق الكبير، فتنمية الوعي والارتقاء إلى مستوى القيمة عملية تساعد على زيادة وتقوية وتعزيز المعايير، وتوجيهه وضبط وتأصيل العلاقات وممارستها.

4. شبكات الاتصال: (les réseaux) (الإنترانات، الاكتستانات، الانترنت)

- مفهوم التقارب والتباين:

- العلم يكتشف والتكنولوجيا تطبق والإنسان يتكيف.

- تقارب اتصالي: (معلوماتي).

- تباعد معرفي: (الفجوة الرقمية، الفراغ المعرفي).

5. المنصات الرقمية:

- منصات التواصل الاجتماعي:

- sociale medias - social networking.

- الترابط الشبكي:

- يعرفها ليهارت ومادن بأنها: مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت،

يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية،

واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، وللتواصل مع من يعرفونهم

من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها،

ويعرفها الزهراني بأنها: مجموعة من الواقع الإلكترونية يتم من

خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم ميل

واهتمامات مشتركة،¹ وهي بذلك تشير إلى موقع الربط والتقارب

الإلكتروني بغض النظر على الخلافات الثقافية والقيمية

لمستخدميها.

¹ محمد بن جابر بن عواض الزهراني: دور موقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2013م، ص.9.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- وتشكل بفضل شبكة الإنترنت فضاءات تواصلية عديدة تعتبر بمثابة أمكنة افتراضية، تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي:
 - تستخدم في نشر الأخبار والأراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، متعدد الوسائل.
 - فضاءات مفتوحة للتمرد والفووضى، تشكل إعلاماً بديلاً بمرجعية عفوية وغير منظمة.
 - تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية، تنتهي بالتدريج إلى التفكيك.
 - تساهم في ترسیخ قيم وثقافة البلد المصدر للمعلومة والتكنولوجية.
 - تساعد في الانهيار بالواقع الافتراضي والاصطدام بالواقع الحقيقي.
- **منصات التواصل التعليمية:**

- غرف علمية تشغّل حسب طبيعة المحتوى، والعلاقة بين المرسل والمتلقي لأهداف علمية.
- **MOODLE:** (أرضية التعليم عن بعد)
- **MOOC:** (الدروس المصورة على الخط)
- **DSPACE:** (المستودع المؤسسي للجامعة)
- **SNDL:** (النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني)

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

63

3. توجهات مجتمع المعلومات

63

- الولايات المتحدة الأمريكية

63

- الاتحاد الأوروبي

64

- اليابان

64

- العالم العربي

64

- الجزائر

65

4. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

1. توجهات مجتمع المعلومات:

- تقنية المعلومات من حيث النشوء والتطوير: (تجميع، تخزين، وصول،

الربط الشبكي)، عام 1945م، برؤية العالم الأمريكي: فانيفار بوش

¹. (Vannevar Bush)

الولايات المتحدة الأمريكية:

- بيئة ملائمة للإبداع والجهود التنافسية لدعم ازدهار قطاع

تكنولوجيا المعلومات.

الاتحاد الأوروبي:

- تمتلك استراتيجية الاهتمام بنمو وقدرة المنافسة في مجال

المعلومات (تحسين بيئة العمل) (الاهتمام بالتجارة الالكترونية)

(الاستثمار في العمل الدرامي) (الانترنت محور النمو

الاقتصادي).

¹ - أبو بكر سلطان أحمد: التحول إلى مجتمع معلوماتي نظرة عامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي 2002م، ص. 13.

- اليابان:

أول دولة في العالم اهتمت بوضع خطة وطنية للمعلومات وذلك عام 1972م، وكانت تحت عنوان خطة مجتمع المعلومات، واتخذت ماليزيا جدول أعمال رؤية 2020م، حيث تصبح دولة غنية بالمعلومات.

- العالم العربي:

وضع استراتيجية للمعلومات تشير إلى توجه العرب للدخول إلى مجتمع المعلومات حيث حددت عدة أهداف من بينها:
الحفاظ على تدفق المعلومات من خلال بعض المبادرات.
ربط المجتمع العربي بشبكات اتصال ومعلومات.
نشر الثقافة العربية عبر شبكات المعلومات الدولية.¹
خلق جيل جديد يستخدم وينتج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

- الجزائر:

الاستفادة من تكنولوجيات الإعلام والاتصال من خلال التكوين وضمان تطوير المهارات وتسهيل الانتقال التدريجي نحو مجتمع قائم على المعرفة.

- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للإنترنت ذو التدفق السريع والفائق

السرعة.

- ربط الفضاءات الجماعية: (مؤسسات الشباب، دور الثقافة،

المكتبات، الجامعات، مراكز البحث، المدارس، مراكز التكوين).

- تقديم خدمات تخص إرسال المعطيات والإعلام المتعدد الوسائل

والتعليم عن بعد والطب.

- التفعيل الإلكتروني للخدمات والمعاملات لكافحة القطاعات.

2. الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة:

- *Nouvelle économie fondée sur le savoir.*

يتجسد في نتاج العلاقة بين نظام العولمة وتطور تكنولوجيات الإعلام

والاتصال، فهو يرتبط محوريا بتطور بنيات وسائل الاتصال من حيث

التصميم والدقة والهندسة، والخدمات الجديدة المتعلقة ضمن هذا التطور،

وظهور اقتصاد المعرفة يرتبط بدرجة كبيرة بالابتكارات الحديثة وبالبحث

العلمي وتطوره، بهدف انتاج ونشر ما هو جديد في هذه الميادين وتعزيز

الاستعمال لخلق مجتمع معلوماتي وكذلك إطار اقتصادي وتنظيمي لصالح

المؤسسات.¹

تقاطع تعميم التقنيات الرقمية المبنية على التشفير بالرميں صفر

واحد: (Codage Binaire)، لكل أنواع المعلومات مع تطور تقنيات البث،

قد أحدها تشابكاً لكل من المعلوماتية، ووسائل الاتصال والإعلام السمعي

البصري قد شكل اقتصاداً حديثاً للمعرفة.²

و ضمن هذا الطرح قد يتبيّن استدلال اشتراكي يتجسد في محور

الانتقال من مجتمع النمو إلى مجتمع الذكاء، والذي بدوره شكل فئة فقراء

المعلومات وأثرياء المعلومات ومقارقة بين عالم الأشياء وعالم الأفكار، وفي ظل

هذا التداخل حتمية إنشاء مجتمعاً معلوماتياً يتوافق وخصوصية الفرد

والبلد الدينية والثقافية والاجتماعية، واحترام كل مكونات الثقافة.

¹ Hamid Bessolah: apport de la recherche scientifique national dans l'avancement de la société de l'information et de la création de l'économie du savoir, symposium international de TIC, MPTIC, Alger: Decembre2002.

² Laurent Cohen Tanugi, Le Nouvel Ordre Numérique, Odile, Paris: Octobre,1999.

68 4. قراءة وفق الرصد الفلسفية

68 5. قراءة وفق الرصد السوسيولوجي

69 6. التكنولوجيا الحديثة والتحولات القيمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السادسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور الثامن: الهوية والآخر:

1. قراءة وفق الرصد الفلسفية:

- ولتر بنجامين: (Walter Benjamin)، ضياع نقطة الارتكاز.
- سيطرة الحضور والضغط: (Stress): الحيوي: (Vitaliste)
- الحيوية: (Vitalisme)
- سيطرة الابتكار نظرة نقدية: (مجتمع المستقبل: إعادة القراءة والتشكيل) (تنوع الثقافات وتعدد القيم: العلامات الاستدلالية الارتكازية).
- تكوين وتشكيل شبكة علاقات جديدة وبروز ذاتية الآخر: (égotisme de l'autre)
- تأثير الشبكة في نسق التفاعل الاجتماعي وتغيير في بنية العلاقات الاجتماعية.

2. قراءة وفق الرصد السوسيولوجي:

- هذا الصنف من المقاربات العلمية والذي يقوم على مفهوم الشبكة: (la notion de réseau)، ينتظر من الباحثين الاجتماعيين تركيز اهتماماتهم العلمية أولاً وقبل كل شيء على العلاقات التي ينسجها أو تنسجها الأفراد والجماعات الاجتماعية

مع الآخرين ومع محیطهم الاجتماعي الثقافية القريبة أو

البعيدة.

التكنولوجيا التنوعية والتكمالية كان لها أثر كبير في إعادة بناء

السياق المجتمعي، سماتها تمثل بالميزة التفاعلية والاغتراب

وتجاوز البعدين المكاني والزمني والتفكير والتمرد والفردية.

انقطاع بين جيل الآباء والأبناء، وعلى المستوى الاجتماعي

والعلاقات.

تمرد على الضوابط التقليدية: (العادات، التقاليد)، للمجتمعات

باسم التحرر.

اختراق المسافات والحواجز، قد يشكل نسق مجتمعي قابل

للقرصنة الجانبية.

الصراع، التوتر، الأزمات، الاغتراب، الانفصال عن الذات

والذات الاجتماعية والارتباط بالأخر المجهول.

3. التكنولوجيا الحديثة والتحولات القيمية:

من خلال تبع مدلول رصد التحولات القيمية في ظل الزخم

المكثف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، قد يلاحظ تناقض وصراع

ثقافي وأزمة سلوك واحتراق قيمي للبناء المجتمعي، ومختلف هذه

المفارقات والتواترات والتحولات على مستوى النسق القيمي، قد

تتحدد من خلال مؤشرات: (Indicateurs) داخل الحقل

المجتمعي من حيث تغير المكانة وتنوع المركبة، وبروز أنماط

سلوكية مستحدثة والتي قد تخترق بعض المعايير المجتمعية،

وكذلك الفراغ الاجتماعي من حيث ضعف العلاقات وتراجع

أسلوب الاتصال والتماسك كقيمة، كما قد يؤكد الحراك

وسرعة التأثير والتفاعل حتمية اندماج العديد من الأبنية

النسقية بالمؤثرات الجانبية المحورية المستحدثة، ومن خلال

مقاربة ثقافية سوسيو قيمية ومقاربة إعلامية اتصالية قيمية،

قد تتحدد بنية المجتمع وتحولاته في ظل اتساع الفضاء الإعلامي

الاتصالي.

وكتصور ثقافي سوسيو قيمي قد يتطلب التطور في الزمان والاختلاف

في المكان مقاربات منهجية: (Approches Méthodologiques)، مختلف

تكنولوجيات الإعلام والاتصال كمؤثرات جانبية، بهدف قراءة التحولات

العلائقية على مستوى النسق السوسيو قيمي للبناء المجتمعي.

فقد تؤسس هذه التكنولوجيات من حيث التركيب والترتيب والتنظيم

جودة إنتاجية "تصميمياً وهندسياً"، وسمة أساسية تتمثل في لا مركبة:

(Décentralisé)، صناعة المضمون وترويجه: (إنتاج وتوزيع المعلومات)

(Informations de Production)، والذي قد يختلف والمعايير القيمية

المحلية، مما قد يشكل اختراق سوسيوثقافي على مختلف أسواق مؤسسات

التنمية الاجتماعية: (Socialisation)، وباعتبار هذه التكنولوجيات فضاء

معلوماتي للمستخدمين إعلامياً واتصالياً عن طريق استهلاك المعلومات،

يتطلب تنظير سوسيولوجي حتمي من حيث الاستخدام وإعادة قراءة

المضامين بمستوى علامات استدلالية.

- فالحضور المكثف والقوى لتكنولوجيات الإعلام والاتصال داخل

الحقل الاجتماعي، ومن خلال أسئلة عميقة تشخيص مواصفات

الفرد المعاصر وأالية ممارسته واستخدامه للتكنولوجيا، تتشكل

حتمية قراءة النسق القيمي: (Structure de Valeur)،

للمضمون المتداخل والдинاميكي واللغم والحامل للثقافة الغربية

الحديثة، وكتصور استشرافي قد يمارس هذا الزخم المعلوماتي

والربط العلائقى والتشابك المعقد تحولات وإقصاءات قيمة

ثقافية أصلية.

- وعليه فمركزية: (Centralisé)، هذا التحول قد تتشكل وفق

عملية التقارب التكنو إعلامي الاتصالي بمستجداته البنائية

وتتدفق معلوماته ومستوى قيمة مضمونه: (حامل إلكتروني)،

وفي ظل التباعد القيمي والثقافي للأنساق المجتمعية: (المفارقة)،

قد تتشكل سياقات سوسيو ثقافية مستحدثة ومختلفة،

ومنه قيمة الاتصال في بنية العلاقات داخل الحقل الاجتماعي

قد تتأسس وتنأصل وفقاً لما تختص به المعلومة قيمة.

ومنه ف مجال التمعن داخل الحقل الاجتماعي المعاصر بمستوى

متخصص قد يلاحظ سلطة مؤثرات تكون إعلامية اتصالية جانبية بسمات

خاصة من حيث التطور والتعدد والتنوع والتكامل ومن حيث القوة واحتمالية

الاستخدام، كما يمكن ملاحظة تحولات عميقة في أدق بنيات السياق

المجتمعي من حيث الرابط العلائقي والدور الوظيفي، وحرalk تركيبي واسع

الانتشار سريع النسق للوحدات المشكّلة للسياق الثقافي السوسيو قيمي.¹

- ضمن محور هذه المقاربة "فالتكنولوجيا الاتصالية الحديثة

تحمل في داخلها ثقافة المجتمع الذي أتجهها"²، وبما أتاحته من

وسائل اتصالية متطرورة جداً من حيث التنوع في بناءاتها

التركيبية التقنية: "المعدات والأجهزة"، ووظائفها التكاملية

¹ - بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص. 130.

² - جوهر الجموسي: المجتمع الافتراضي، مؤسسة " نوفابرن " للطباعة والنشر، ط 1، تونس، 2007م، ص. 17.

الواسعة مجال الفضاء الاتصالي، قد تساهم بدورها وبشكل

أساسي في عملية التثاقف: (Acculturation)، وإعادة بناء

السلوك وفقاً لما تقتضيه المضامين الاتصالية الحديثة، وذلك

حسب مستوى الوعي: (Conscience)، وأليات الاستخدام

ورغبة وتنوع حاجات الأفراد المشكّلة للبناء النسقي الاجتماعي.

وقد يعتبر "تعديل السلوك في ضوء إدراك وجود الآخر" ،¹ حتمية

قيمية للأبنية والأنساق المشكّلة للسياق الاجتماعي، فالاتصال والتفاعل

داخل الحقل القيمي الثقافي قد يتأسس على وثيرته النسيج المجتمعي، وفي

ظل حتمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتنوع المضامين بها، وغياب أو

ضعف التصورات الوعائية لدى المستخدمين، قد يجعل الأبنية المجتمعية

أكثر عرضة للتتوّر وحتى لاختراق الأنساق السوسية ثقافية الأصلية، ومنه

وكروية استشرافية عملية التنظيم الاجتماعي: (L'organisation Sociale)

وتنمية مستوىوعي وإدراك الفرد، وتفعيل أسلوب التصور ولغة التمييز بين

السلبي والإيجابي وتعديل السلوك وإثبات القيمة والارتقاء بالثقافة.²

¹- Levi Strauss Claude: Les structures élémentaires de la parenté. Paris. Edition mouton. P.124.

²- بومدين مخلوف، مرجع سابق، ص. 132.

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

75

1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات

75

- القمة العالمية: جنيف

76

- القمة العالمية: تونس

77

2. آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات

1. القمة العالمية لمجتمع المعلومات

- World Summit on the Information Society:

تم انعقاد القمة على مرحلتين طبقاً للقرار (183-56) للجمعية العامة

للأمم المتحدة:

- المرحلة الأولى: القمة العالمية: جنيف (سويسرا): 12-10 ديسمبر

2003م، وتضمنت:

- وضع أساس مجتمع المعلومات بإعلان مبادئ القمة تحت عنوان:

"بناء مجتمع المعلومات، تحد عالي في الألفية الجديدة."¹

- ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بإدارة الإنترنت على الصعيد

الدولي، وعلى أن يكون الهدف من استعمال تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات هو تحقيق الأهداف.²

- تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التحديات.

¹ عبد الهادي محمد فتحي: مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،

.233م، ص.2007

². المرجع نفسه، ص.236

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- متابعة التقدم المسجل والمسيرة الرقمية بين الدول بهدف إنشاء

مجتمع معلومات يمكنه إنشاء المعلومات وتبادلها وبثها عبر جميع

شبكات العالم.

المراحل الثانية: القمة العالمية: تونس: 16-18 نوفمبر 2005م

وتضمنت:

- بناء مجتمع معلومات قائم على أساس التعاون بين الحكومات

والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومؤسسات الأمم المتحدة

والمنظمات الدولية، والالتزام بتوفير طرق الوصول إلى المعلومات

دون تمييز باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.¹

- تحقيق الأهداف التنموية بما في ذلك تشجيع إقامة شبكات

أبحاث متقدمة على المستوى الوطني والإقليمي والدول بهدف

تطوير التعاون في مجال التكنولوجيا والتعليم العالي.²

- تشكل تقنيات المعلومات الحديثة بكل أنواعها في مجال

المعالجات الإلكترونية والاتصالات الرقمية، سلطة قوية قد تغير

الأنساق الاجتماعية بشكل يخلق عناصر جديدة لمجتمع حديث.

¹. المرجع نفسه، ص.242.

². المرجع نفسه، ص.256.

- اتساع الفضاء الإعلامي الاتصالي يلاحظ وبدقة في تطور

الوسائل المستخدمة من حيث بنية تكنولوجيات الإعلام

والاتصال الحديثة.

- كثافة انتشار تكنولوجيا الاتصال خاصة في السنوات الأخيرة

واستخداماتها الاجتماعية الأكثر توافراً.

- مجال التمعن وبدقة قد يلاحظ أن خدمة الإنترنت أبرز ما

توصلت إليه تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

- ومن حيث الاستخدام قد يلاحظ اتجاه يتمثل في علاقات القوة

المبنية على ميزات التكنولوجيا.

2. آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

- الزخم الحتمي للاشتغال على العديد من الاهتمامات العالمية،

خاصة في حقل تحسين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لأهداف التطور والتقدم والتنمية.

- استشراف الحكومات في مجال العصرنة والرقمنة ومشاركة

المجتمع المدني وقطاع المؤسسات.

- ثقافة الإبداع والاختراع والابتكار في كل الحقول، واستخدام

الذكاء الاصطناعي.

المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

79

1. نظرية الفجوة المعرفية

82

2. نظرية الإنماء الثقافي

84

3. النظرية الحتمية التكنولوجية

87

4. النظرية الحتمية القيمية

المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات

السداسي الثاني: وحدة التعليم الاستكشافية

الرصيد: 02

المعامل: 2



المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

1. نظرية الفجوة المعرفية: (الرقمية) (digital divide):

- محور الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات محمد أساسى يركز

عليه قياس المجتمع.

- من يمتلك المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين

من لا يملك المعرفة وتلك القدرة.

- صعوبات مادية والجغرافية واجتماعية

- درجة التباعد في مستوى الارتفاع والتقدم والتطور: (الاستخدام، الإنتاج).

- بروز الفجوة ضمن المجالات: (الاجتماعية، الاقتصادية،

المعرفية، المعلوماتية، التربوية، الاتصالية، السياسية)

- أسباب الفجوة المعرفية:

اقتصادية، تقنية علمية: (المكونات البنائية)، (اللغوية)

(الجاهزية)، اجتماعية: (الجمود المجتمعي) (منظومة القيم

والتقاليد)، الجمود التنظيمي والتشريعي: (البيئة التمكينية)،

ثقافة علمية تكنولوجية، سياسية.

نظريّة الفجوة الرقميّة: (digital divide)، تيتشنور وألين (1970م)

ودونوهيو: هم من وضعوا فروض نظرية فجوة المعرفة بناء على ما توصل

إليه روبنسون عام: 1970م، من أن تدفق المعلومات يترتب عليه توسيع

فجوة المعرفة بين الأشخاص حتى الأفضل تعليمياً، الأمر الذي يوضح أن

فكرة فجوة المعرفة قد نبعت من تفكير الباحثين في التأثيرات طويلة المدى

لوسائل الإعلام: (الطرابيشي والسيد، 2006: ص.148)

- الأبعاد النظرية للفجوة المعرفية:

المستوى المحدود: (الفردي) (Micro Level): يركز هذا البعد

على أن الفرد يكتسب المعرفة نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام مع

الوضع في الاعتبار المتغيرات الأخرى المرتبطة بالشخص، والتي

تتضمن الفروق الفردية في القدرة المعرفية، ومهارات الاتصال،

ومستويات الاهتمام.

المستوى الأوسع: (المجتمعي) (Macro Level): ويشمل البناء

الاجتماعي والمتغيرات المتعلقة بالمجتمع في نطاق واسع، مثل نشر

وتوزيع المعلومات، والنزاع الاجتماعي، والتكتل الاجتماعي،

وسيطرة بعض المنظمات الإعلامية على المعلومات: (الطرابيشي

والسيد، 2006: ص.151)

- معدلات النمو المعرفي ومستويات المعرفة:

- **المستوى الفردي:** ركزت على التعليم كمتغير رئيسي لمستوى

الاجتماعي الاقتصادي باعتباره يؤثر في معدلات اكتساب المعرفة،

ويساعد على فهم المعلومات وتذكرها، واستخدام الخبرات

والمعارف المخزنة بالذاكرة.

- **المستوى المجتمعي:** على عملية السيطرة على المعلومات وعلاقتها

بالنظام الاجتماعي، وأساليب تدفق المعلومات على مستوى

المجتمع: (مكاوي والسيد: ص.340)

- العوامل التي قد تسبب في توسيع أو تضييق الفجوة المعرفية:

- (طبيعة الموضوع، نوع الوسيلة، مستوى المعرفة، التأثير

التكنولوجي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المستوى التعليمي،

درجة الاهتمام بالموضوع، حجم التعرض لوسائل الاتصال، مدى

الاستغراق في التعرض، المشاركة العاطفية والعقلانية، درجة

الدافعية، رصيد الخبرة الشخصية، كثافة التغطية الإعلامية،

المتغيرات الديموغرافية). (مكاوي والسيد: ص.341).

2. نظرية الإنماء الثقافي:

- Théorie du développement culturel.

النظام التفسيري لهذه النظرية يتحدد ضمن محور تفاعل

المستخدمين ثقافيا بمضامين تكنولوجيا الاتصال، وعن قوة التثاقف:

(acculturation)، التي يمكن أن تشكلها ضمن المجال الاجتماعي،

وتشخيص هيئات تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)، من حيث انتاج

المضمون، وتحليل مضمون الرسالة وفق علامات استدلالية قيمة:

(normes sociales)، ومدى دور مضمون الرسالة الإعلامية في تفعيل

عملية الوعي لدى المستخدمين.

وفي ظل الحضور المكثف لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، نجد نظرية

الإنماء الثقافي ومن منظور وظيفي: (fonctionnel)، تسهم في معالجة

محتوى وتأثيرات وسائل الاتصال، كما يحاول أصحاب هذه النظرية تكوين

الرأي العام على المدى البعيد: "مواقف وأذواق واختيارات"، والكشف عن

المحددات والتصورات من خلال تحليل مضمون وسيلة الاتصال.¹

و ضمن سياق النظرية فقد ربط جورج غربنر: (George Ejrebnr)

وزملاءه بين كثافة المشاهدة وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم، حيث أصبح

¹- بشير العلاق، مرجع سابق، ص.82.

المشاهد متغيرا ثابتا في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس،¹ أي

اعتبار الحقل الثقافي: (domaine culturel)، مجال أساسي ثابت يتشكل

فيه الوعي والإدراك، يرتقي إلى عملية تفعيل ونسج وتنظيم العلاقات

الاجتماعية: (relations sociales)، أي تتأسس وتتحدد فيه طبيعة الأدوار

(Rôles)، داخل السياق الاجتماعي بشكل منتظم.

إلى جانب ذلك فإنها تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة

وتنوع الرسائل، فهي تزيد من القوة والاختيارات التي تدعم عملية الغرس

وأهدافه،² وكبحوثر مستقبلية فإنه يمكن أن تطبق نظرية الغرس الثقافي

من خلال علاقتها بوسائل الاتصال الجماهيري الحديث وأهمها الإنترنـت:

(Internet)، حيث يمكن الإفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في

الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي كما يعبر عنه المضمون الاتصالي

بالإنترنت، ورؤيه الجمهور لواقعه الاجتماعي ويمكن أن يعتمد هذا الاتجاه

على أربع استراتيجيات تتمثل في:³

¹- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص.64.

²- المرجع نفسه، ص.269.

³- بسيوني إبراهيم حماده: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط.1، القاهرة، 2008م، ص.119.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- دراسة معدل انتشار وتبني الإنترنيت في دول معينة وقياس الفجوة الرقمية داخل هذه الدولة.
- دراسة سياسات الحضر والرقابة التي تفرضها هذه الدولة أو تلك لواقع ومضامين معينة.
- دراسات استخدامات وإشباعات السلوك الاتصالي لجمهور الإنترنيت في علاقته بالواقع المختلفة في الدولة أو الدول التي خضعت للدراسة.
- تحليل الأفكار والنماذج الأكثر تكراراً في هذه الواقع.
- دراسة أثر السلوك الاتصالي نحو الإنترنيت على رؤية الجمهور للواقع الاجتماعي.

3. النظرية الحتمية التكنولوجية:

- Théorie du déterminisme technologique.

- المقارنة السوسيولوجية لمتغير تكنولوجيا الإعلام والاتصال: (TIC)، الحديثة من منظور الحتمية التكنولوجية، تمثل في بنيتها كنسق بلغ مستوى من التطور من حيث التصميم والهندسة والإبداع، وعن القوة والتأثير والهيمنة: (domination)، التي يمكن أن تشكلها ضمن محور الأنساق

المجتمعية، وكذا علاقتها بنمط مجتمع الإعلام والاتصال وتنوع

وتعقد: (complexité)، علاقات الاستخدام المتصلة بها.

وباعتبار الحتمية التكنولوجية تصورات: (représentation) لتطور

وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة،¹ فالنظام التفسيري:

(système explicatif) لهذه النظرية يتعدد:

- ضمن محور اندماج تكنولوجيا الاتصال والمجتمع، وكذا نسق

التصور في تشخيص وتحديد ممارسة فعل الاتصال التفاعلي:

. (La communication interactive) قيمة.

- تحليل العلاقات المكثفة والغموض مجال الاستخدام وإعادة

قراءة وتفعيل المضمون بمستوى قيمي، باعتبار تكنولوجيات

الاتصال مؤسسات للتنشئة ذات طبيعة اجتماعية وثقافية:

. (أخلاقية وتربيوية).

- الاختراعات التقنية مؤثر محوري وأساسي على بنية وحركية

المجتمع: (La structure de la société)، فالموضوعات

والجمهور يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، وإن تطور وسائل

¹- marchal mcluhan: Quenian fiore. The median is the massage. An inventory. N.Y. bantam books. 1967. P.35.

و عمليات الاتصال مرتبطة بحياة الناس وبأنماط الحضارة

الإنسانية على اختلاف الأمم و تباين الأجيال.¹

- حتمية النظر إلى تكنولوجيات الاتصال من حيث أنها مؤسسات

لنشر المعلومات المختلفة، والاهتمام أكثر بقراءة مضمونها من

حيث عملية تشكيل المعلومات عند مستوى قيمي، وتحليل

طبيعة هذه التكنولوجيات نظراً لتعقد الاستخدامات

الاجتماعية: (Usages sociaux)، الأكثر تواتراً لدى أفراد

المجتمع المعاصر.

وعليه حتمية تحليل غموض العلاقة بين ثقافة المجتمع وتكنولوجيا

الاتصال الحديثة، ودور الوعي الاجتماعي: (conscience sociale)، في

التفاعل بين المتغيرين، وتفكيك إشكالية اعتبارها أدوات للتنوع أو التجانس

الثقافي أو التغيير الاجتماعي، فالنظرية الاحتمالية التكنولوجية لم تأخذ في

الاعتبار الاختلاف الثقافي: (différence culturelle)، من حيث التركيبة

والخصوصية، كما أن العلاقة بين بين تكنولوجيا المعلومات والمجتمع

¹- منال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2011م.

.361

وحسب (louis)، لا تفرض التغيير ولكنها تهياً الظروف، والتغيير الاجتماعي

نفسه مرتبط بأسلوب استخدام الفرد للتكنولوجيا.¹

4. النظرية الحتمية القيمية:

- la théorie du déterminisme de la valeur.

المقاربة السوسيولوجية لمتغير القيم: (valeur) ضمن حقل تكنولوجيا

الإعلام والاتصال الحديثة ومن منظور النظرية الحتمية القيمية، تتمثل في

مكانة القيمة للأنساق والبنيات: (structures) ضمن محور النسيج

المجتمعي، المشكلة لتحديد الأدوار وتوظيفها وبناء شبكة من العلاقات

وحضارتها والارتقاء بها، وذلك وفق علامات استدلال قيمة تساهم بشكل

أساسي في عملية التنظيم الاجتماعي.

وباعتبار القيمة أعلى المستويات ضمن محور النظام التفسيري:

(système explicatif)، لنظرية الحتمية القيمية هو اعتبار القيمة ما

يسمو ويرقى من الدلالات ومصدرها المعتقد الديني: "القرآن الكريم محور

مركزي للنظرية"، تهتم بتحليل المضمون على أساس: من؟ ماذ؟ ملن؟ في أية

وسيلة؟ وبأي تأثير؟ وعليه فالنظرية الحتمية القيمية أداة منهجية تدرس

¹. المرجع نفسه، ص.78.

مدى حضور المنظومة القيمية في الحقل الاجتماعي، ويمكن أن تتجسد في

السلوك الفردي: (comportement individuel) بالأبعاد الآتية:¹

- **البعد الإيماني:** الإيمان بالله، أداء العبادات.
- **البعد التواصلي:** حسن التواصل مع الآخر.
- **البعد الزمني:** احترام الوقت.
- **البعد المكاني:** الاهتمام بالفضاء العام.
- **البعد اللساني:** توظيف الكلمات الإيجابية القيمية.
- **البعد النفسي:** ضبط النفس.
- **البعد الاجتماعي:** التفاعل الإيجابي.
- **البعد الاقتصادي:** احترام أخلاقيات العمل.
- **البعد التربوي:** حب العلم.
- **البعد السياسي:** التشارکية.
- **البعد الجمالي:** الذوق.
- **البعد الإنساني:** حب الإنسان كإنسان واحترام التنوع الثقافي.

¹- عبد الرحمن عزي: منهجية الحتمية القيمية في الإعلام، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2012م، ص.85.

- تفعيل القيمة باعتبارها الطاقة المعنوية الروحية في تعبير مالك بن

نبي، وباعتبارها في المرحلة التاريخية الحاضرة معطلة ودون فعالية

اجتماعية.

- حتمية تفعيل وتوظيف الوعي كواجب أخلاقي على مستوى الوحدات

النسقية للبناء المجتمعي، والذي يتطلب أحياناً: (الشك قبل اليقين)

على حد تعبير أبو حامد الغزالي، والتأكد على الجهد الشخصي

وإثبات الوجود في اكتساب القيمة، وحتمية إدراك أن الثابت يرتبط

بالحقائق الإيمانية.¹

و ضمن سياق قوة تكنولوجيا الاتصال وكثافة بنية المعلوماتية وتعقد

الاستخدام، ومواصفاتها الاتصالية الأساسية المسيطرة في فترة من الفترات،

والتي تؤثر في كيفية التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون

الرسالة الاتصالية، وعلاقة التحول في تكنولوجيا الاتصال والتحول في

التنظيم الاجتماعي،² فحتمية القيم واجب أخلاقي يتشكل وفق مشاركة

واعية من طرف الجمهور المستقبل،³ وأن يكون الاتصال دائماً حاملاً للقيم

¹- عبد الرحمن عزي ونصر بوعلي: حوارات أكاديمية حول النظرية الاحتمالية القيمية في الإعلام، دار الورسم للنشر والتوزيع، 2011م، ص.15.

²- بشير العلاق، مرجع سابق، ص.84، 85.

³- عبد الرحمن عزي: منهجة الاحتمالية القيمية في الإعلام، مرجع سابق، ص.144.

الثقافية والروحية الأخلاقية التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء، وتفعيل اللغة بشكل أساسي في عملية التواصل ضمن الحقل الاجتماعي.

- محاور اشتغال الأعمال الموجهة:

المحور الأول: الطرح المفاهيمي للمعلومات:

- البيانات: (Data)
- المعلومات: (information)
- خصائص المعلومات
- أهمية المعلومات
- أنواع المعلومات
- متعاملي المعلومات
- التوثيق: (documentation)

المحور الثاني: الرصد المفاهيمي لمجتمع المعلومات:

- مفهوم مجتمع المعلومات
- مفاهيم مقاربة لمجتمع المعلومات
- السياق التاريخي لمجتمع المعلومات
- مؤشرات قياس مجتمع المعلومات (Indicateurs)
- خصائص مجتمع المعلومات
- قطاعات مجتمع المعلومات
- المظاهر المستحدثة لمجتمع المعلومات

المحور الثالث: الرصد المفاهيمي لعصر المعلومات:

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

مدخل إلى مجتمع المعلومات

- مفهوم عصر المعلومات

- السياق التاريخي لعصر المعلومات: (Le contexte historique)

- مظاهر عصر المعلومات:

المحور الرابع: المعرفة والتكنولوجيا:

- المعرفة: (la Connaissance)

- التكنولوجيا: (la Technologie)

- تكنولوجيا الاتصال

- المنصات الرقمية

- العولمة وشبكة الإنترنت

- مجتمع شبكة الإنترنت

- الذكاء الاصطناعي

المحور الخامس: المعرفة والسوق:

- التكنولوجيا والسوق

- الاختراع والابتكار

- الميزة التنافسية

المحور السادس: التواصل داخل مجتمع المعلومات:

الإعلام: (l'information)

الاتصال: (Communication)

شبكات الاتصال

منصات التواصل الاجتماعي

منصات التواصل التعليمية

المحور السابع: الدولة ومجتمع المعلومات:

توجهات مجتمع المعلومات:

الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة

المحور الثامن: الهوية والآخر:

قراءة وفق الرصد الفلسفى

قراءة وفق الرصد السوسيولوجي

التكنولوجيا الحديثة والتحولات القيمية

المحور التاسع: مستقبل مجتمع المعلومات:

القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

القمة العالمية: جنيف

القمة العالمية: تونس

آفاق ما بعد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

المحور العاشر: نظريات مجتمع المعلومات:

- نظرية الفجوة المعرفية

- نظرية الإنماء الثقافي

- النظرية الاحتمالية التكنولوجية

- النظرية الاحتمالية القيمية

- نظرية التدفق المعلوماتي

- قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الرزاق: الإعلام الجديد."تطور الأداء والوسيلة والوظيفة"، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011م.
- أسماء حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني والرقمي، الدار العربية، 2005م.
- إيمان علي عون ورولان عبد الرحمن: الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، أبحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين للطبع، 2009م.
- باسم علي خريسان: العولمة والتحدي الثقافي، دار الفكر العربي، بيروت، 2001م.
- بسيوني إبراهيم حمادة: دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1 ، القاهرة، 2008م.
- بشري الحمداني: تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الصحف المطبوعة، دار الرائد للطباعة والنشر، العراق، ط 1، 2011م.
- بشير العلاق: نظريات الاتصال "مدخل متكامل"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- بلقاسم بن روان: وسائل الإعلام والمجتمع "دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسساتية"، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط١، الجزائر، 2007م.
- يومدين مخلوف: السوسيولوجيا القيمية وفضاء الاتصال المستحدث (TIC)، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، 2019م.
- جوهر الجموسي: المجتمع الافتراضي، مؤسسة "نوفابرنت" للطباعة والنشر، ط١، تونس، 2007م.
- حسن عماد مكاوي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، مصر، 2006م.
- ربحي مصطفى عليان: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، 2003م.
- سعيد ناصف: تأثير القنوات الفضائية في منظومة القيم الاجتماعية، دار النور للطباعة، ط١، 2007م.
- السيد بخيت: الإنترنت كوسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط٢، 2010م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- السيد ولد أباه: اتجاهات العولمة "إشكالات الألفية الجديدة"، المركز الثقافي العربي،

المغرب، 2001م.

- صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام للمجتمعات المعاصرة، دار الآرام، ط4،

الأردن، 2004م.

- طارق طه: نظم المعلومات والحسابات الآلية والإنترنت، دار الفكر الجامعي،

الإسكندرية 2007م.

- عامر إبراهيم قنديلجي وإيمان فاضل السامراني: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها،

الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2002م.

- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية

والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2002م.

- عبد الرحمن عزي: دراسات في نظرية الاتصال " نحو فكر إعلامي مميز" ، مركز

دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2003م.

- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، ط1،

الأردن، 2014م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- علي محمد رحومة: الإنترن特 والمنظومة التكنولوجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.
- عماد الدين الرشيد: الإعلام المعاصر رؤية نقدية "المحطات المتلفزة نموذجاً"، نحو القمة للطباعة والنشر، ط 1، سوريا، 2009م.
- عمر بشير العياجي: الإدمان والإنترنت، دار مجدهاوي، ط 1، عمان، 2007م.
- فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010م.
- فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، مطبعة قسنطينة، قسنطينة، 2006م.
- محمد الصRFI: إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر، الإسكندرية، 2009م.
- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 3، 2004م.
- محمد عبد الرحمن: كيف تؤثر وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، ط 1، الرياض، السعودية، 1998م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

محمد عبد السميم وآخرون: الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب للنشر،

مصر، 2001م.

محمد لعصاب: مجتمع الإعلام والمعلومات "ماهيتها وخصائصها"، دار هومة

للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.

مزهر شعبان العاني وشوفي ناجي جواد: العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات،

إثراء للنشر والتوزيع، الشارقة، 2008م.

منال المزاهرة : تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة، ط1، 2014م.

منال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،

عمان، 2011م.

منال طلعت محمود: مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث،

الإسكندرية، 2002م.

منير الجنبيهي وآخرون: بروتوكولات وقوانين الإنترن特، دار الفكر الجامعي،

الإسكندرية، 2005م.

مي العبد الله: العرب والإعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2004م.

مدخل إلى مجتمع المعلومات

السنة الأولى: مسار العلوم الاجتماعية

- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،

.2006م

- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان،

.2010م

- ولIAM ريفرز وأخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت

البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

الكتب الأجنبية:

- Alexander. J.C. ed. Durkheimian Sociology. Cultural Studies .1988.
- Armand et Michèle Mattelart: Histoire des théories de la communication, la découverte, Paris,1997.
- Arnold Pacey: The Culture Of Technology, Cambridge, The MIT Press, Massachusetts, 1991.
- C Dubar: la socialisation construction des identités sociales et professionnelles, éd Armand Colin, Massar, Paris, 1996.

- David Holmes: Communication Theory, Media, Technology and Society, SAGE. 2005.
- Dilip.C.Naik: INTERNET, Standards et Protocols, Microsoft Press, France, 1998.
- Douglas.E.Comer: Réseaux et Internet, Compus Press, France, 2000.
- Eagleton, Terry: Why Marx was right, Yale University Press, London, 2011.
- Gillet, Grant R., and McMillan, John : Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co ., Amsterdam, Netherlands, 2001.
- Guy Rocher, Introduction à la sociologie générale. I:L'action sociale, Paris: Editions Points, 1995.
- Levi Strauss Claude: Les structures élémentaires de la parenté. Paris. Edition mouton.
- marchal mcluhan: Quenian fiore. The median is the massage. An inventory. N.Y. bantam books. 1967.

- Olivier Andrieu: Internet, guide de Connexion, France, eyrolles,1996.
- Raymond Quivy et Luc Van Campenhoudt: Manuel de Recherche en Sciences Sociales, 4ème édition, Paris,2011.
- Shewchuk Jacque: communication. et interaction Ed de renouveau pédagogique. Québec. 2000.
- Thierry Crouzet-Remi Pecheral:INTERNET ou quotidien, Microsoft Press, France, 2000.